

## أعلام السنة المنشورة (٩١) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين أجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى في الجواب على سؤال ما مثال الأسماء الحسنة من -

00:00:00

القرآن قال رحمة الله قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا وكفى بالله وكيله وكفى بالله حسيبا. قوله وكان الله على كل شيء مقينا وقوله انه على كل شيء شهيد. قوله انه بكل شيء محيط. قوله تعالى الله لا اله -

00:00:31

الا هو الحي القيوم. وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. قوله تعالى والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس -

00:00:58

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. هو الله الخالق قارئ المصوّر له الأسماء الحسنة وغيرها من الآيات. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين -

00:01:18

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن كمل ايمانهم وتم اعتقادهم وتعلقو بالله خالقهم فلم يلتفتوا الى احد سواه -

00:01:36

وان يملا قلوبنا من خشيته وتعظيمه والاقبال عليه والاخبار بين يديه وان يجعلنا هداة مهتدین غير ضالین يا مضلین لا يزال الحديث موصولا في ذكر اسماء الله الحسنة ومهما يطل الحديث او تتكرر تكرر المجالس في ذلك -

00:01:59

فليس شيء اعظم للعبد من ان يسمع الى ما يتعلق باسماء الله وتعظيمه والقيام بحقه والثناء عليه باسمائه الحسنة وصفاته العلى فان ذلك هو سبب النجاة والنجاح. وتمام تحقيق الایمان والاخلاص. والتوحيد لله جل وعلا -

00:02:23

تذكر المؤلف قول الله سبحانه وتعالى ان الله كان عليكم رقيبا الرقيب كما ذكر اهل العلم من اسماء الله الحسنة كما نطق بذلك الآيات ودللت على ذلك النصوص. وهو وايضا في معناه بين ظاهر في ان الله جل وعلا رقيب على عباده. قائم عليهم -

00:02:48

اه شهيد اه عليهم حفيظ. كلها تدخل في اسم الله الرقيب. فهو الرقيب عليهم بيحصي عليهم اعمالهم. وما اقترفت ايديهم فلا تخفي على الله جل وعلا خافية. ولا يفوت عليه عمل وان -

00:03:16

ولا يذهب عليه كلمة. وان صغرت كل ذلك يحصي في اعمال العباد. وكل ذلك الله جل على مطلع عليه. ورقيب على عباده به. وهو الرقيب على عباده. القائم عليهم بما يصلحهم -

00:03:35

بما يحفظهم وهو الرقيب عليهم في اعمالهم ينميها لهم ويتمها لهم و يجعلهم في صلاح فلا فذلك في معنى الله جل في معنى اسم الله الرقيب. ثم قال او قول الله جل وعلا -

00:03:55

وكفى بالله وكيله وكيل على عباده. وهو الوكيل سبحانه وهو من اسماء الله الحسنة ومن اعظم ما يزيد العبد خشية لله جل وعلا واخباره وربوبية لله سبحانه وتعالى وانقياد -

00:04:15

اذ معنى الوكيل بأنه المفوض على عباده بامرهم كلها. ولذلك كما قال غير واحد من اهل العلم هو مشتمل على اسم الله الوكيل والحفظ والشهيد وهو كفيل متکفل لهم بارزاقی. وبحياتهم وبجميع امورهم وشؤونهم. وبما تقوم به دنياهم -

00:04:36

تقلب ايمانهم ولليائهم وتدفع ارزاقهم. وهو سبحانه الوكيل عليهم في كل اعمالهم فيما يجد عليهم من نعمة او ما يشتند عليهم من مصيبة فان الله هو الذي يتولاهم في ذلك كله -

00:05:03

فلله التدبير التيسير فكم من نكبة وبلاية وفتنة عن العباد قد حجبت فضلا من الله ونعمه ورحمة من الله ومنة. وكم استنقذ العباد من شروع احاطت بهم. ومعاوض التفت لولا لطف الله جل وعلا لاهلكتهم فذهبوا - 00:05:24

وكم من النعم التي تدفقت على العباد تصبحهم وتمسيهم ولو لا فضل الله لانقطعت ولو لا فضل الله لما حصلت. ولو لا رحمة الله جل وعلا لما نزلت يستر على العباد ذنبهم ولا يمنعهم النعمة بسببها. ويملي لهم حتى يتوبوا ويتجاوزون - 00:05:51

عنهم حتى يعودوا ويزيدوا من توفيقهم ويسهل عليهم من نعمهم ويتجاوز عنهم من بلاءهم وما ايديهم وكل ذلك باسم الله جل وعلا الوكيل وان كان الوكيل عند العباد بمعنى النائب الذي ينوب عن عن الانسان وربما تكون منزلة النائب - 00:06:18  
في الجملة انزل من منزلة اصيل اليس كذلك لكن الوكيل في اسم الله جل وعلا ليس انه قائم آآ مقام العباد. ولا انه نائب عنهم ولكنه المตوكل عليهم فهو الذي - 00:06:46

نصب نفسه على العباد وكيلا رحمة منه واحسانا لكمال صفاته ول تمام احسانه والانهم خلقه الذين لا يقومون الا به سبحانه وتعالى. فهو من توكله توكله على عباده اتصف بذلك بنفسه ولم يكن ذلك - 00:07:09

يا من او نيابة عن غيره سبحانه وتعالى. فاسم الله الوكيل من اعظم ما يزيد اليامان في قلب العبد وينذهب عنه عناء الدنيا وهمومها فانه ما من امر اهمل ولا بلاء اغمى - 00:07:34

الا والله وكيل عليك فيه. فلا تخشى والله الرحيم بعباده. والله ارحم بالعباد من الوالدة بولدها. والله والطف بخلقه. والله الذي يتولى عباده في كل بلاء وفي كل شدة. مهما عظمت - 00:07:55

ومهما تداعت اسبابها ومهما ظن العباد الا يخرجوا منها فان الله بلطشه يذهب البلاء الكبير ويفك الاسباب الكثيرة وينهى دواعي البليه ويحفظ العباد من الشر الكبير والبلاء المستطير سبحانه وتعالى. ثم قال وكفى بالله حسبيا - 00:08:14

الله جل وعلا حسيب على العباد بمعنى وكيل ومن يتوكى على الله فهو حسبي يا ايها النبي حسبك الله سبحانه وتعالى فهو قائم على العباد ومتولي لامورهم. وهو الشهيد عليهم وهو الحفيظ. بسم الله الحسيب - 00:08:44

هي في معنى ذلك او في معنى تلك الاسماء. كما ان الله جل وعلا ايضا الحسيب على العباد باعمالهم وهو اسرع الحاسبين فلا تخفي على الله خافية ولا تذهب عليه ذرة فما دونها وما فوقها - 00:09:10

ولذلك قال الله جل وعلا ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فلا تظنن ان شيئا يفوتك على الله جل وعلا مهما دق. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:09:31

فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فسبحان من لا تخفي سبحان من عنده خزائن السماوات والارض وعنه مفاتيح علمها والقيام عليها. فذلكم هو الله جل - 00:09:47

وعلى وكان الله على كل شيء مقيتا والمقيت بمعنى الشهيد هو الذي يقوم على العباد ويعلم امورهم ويأتي بمعنى المقتدر الذي يدبر لهم شؤونهم ولذلك قال بعضهم المدبر لهم اقواتهم - 00:10:07

ويقولون المقيت من القوت وهو الذي يقوم عليهم بالاقوات ييسر لهم الارزاق وكلها قريبة من بعض. فقدرة الله جل وعلا اعظم العباد وتنزل وتسهل عليهم اسبابها وينتفعون بها عند حصولها - 00:10:35

على حفظها وينفعون من تلفها وينفعون ما يكون من اسباب تلفها وهكذا. وذلك ان الله جل وعلا العباد مقيتا. فهو الذي يقوم عليهم في اقواتهم وفي تدبير شؤونهم. كما ان الله جل وعلا شهيد - 00:11:01

حفيظ عليهم وذلك داخل في اسم الله المكيت. لأن الذي يقوم عليهم في الارزاق محظوظ بهم عالم باحوالهم لا تخفي عليهم لا تخفي عليهم امورهم وهو الذي يعلم آآ سرهم ونجواهم - 00:11:21

فهو الذي يقوم عليهم وهو الذي يعطيهم وهو الذي يحاسبهم وهو الذي اه يحسب اعمالهم بها سبحانه وتعالى. انه على كل شيء شهيد. كذلك اسم الله الشهيد هو بمعنى الخبر و هو بمعنى - 00:11:41

العليم وليس بينهما اختلاف كثير في المعنى. وان كان بعض اهل العلم يقول من ان الشهيد يعني على الامور الظاهرة والخبر على

الامور الباطنة في علم حقائقها والعلم شامل لذلك كله - [00:12:01](#)

كما يقولون ايضا في اسم الله الشهيد. بان الله جل وعلا لما كان شاهدا مطاعنا على شيء فان المظلوم لا يخشى. فان الله شهيد عليه [00:12:21](#) قائم معه منتصر له في مظلمته -

يمعن ما يكون من تسلط الخلق عليه فلذلك مهما اجتمع للانسان من اسباب البلاء او البلية اذا كان بين يدي الله جل وعلا فان الله يعلم [00:12:39](#) السر واخفاه سينفذ من -

من لحقت به التهمة ومن اشتدت عليه الدعوة ومن عظم عليه الامر اذا كان آآ متخلصا من بلاءها وسلیما من التعليق بارданها وشرها [00:12:58](#) الله سبحانه وتعالى آآ شهيد على عباده. آآ فلا يخشى العبد شيئا -

وان اجتمع الخلق عليه فظنوا به ظنا سينا او الحقوا به بلاء او استدعوا عليه شراء فان الله سبحانه وتعالى باسمه الشهيد آآ يخلاص [00:13:23](#) عبده ويسلمه وينفذه ويخصه انه بكل شيء محيط -

لو لاحظتم بهذه الاسماء كلها قريبة في معناها من بعض في العلم والاحاطة والقدرة والحساب والقيام على العباد. وآآ اسم الله [00:13:48](#) المحيط اه كما يقول اهل العلم هو من الاحاطة بمعنى القدرة وبمعنى الاحاطة او من الاحاطة بمعنى العلم -

محيط بالكافرين احاط كل شيء علم والاحاطة بالشيء لا تكون الا عن علم وقدرة فإذا احيط بشخص فإنه لا يحيط به من الا من عالم [00:14:15](#) به قادر عليه فلذلك كان اسم الله المحيط -

دال على كمال علم الله جل وعلا وقدرتة على خلقه. سبحانه وتعالى. ولذلك قال في هذه الآية والله محيط بالكافرين. مهما استنكروا [00:14:43](#) ومهما اعرضوا ومهما اقبلوا على بلائهم وطغيانهم وشركهم -

لاؤثنانهم ومهما آآ استقووا بما اوتوا من قوة او بما آآ اصطف لهم من عدة او بما آآ اصطف لهم من جيش فان ذلك لا يغني عنهم من الله [00:15:03](#) شيئا -

والله جل وعلا يهلكهم في ساعة. والله جل وعلا يهلكهم بكلمة. والله جل وعلا ينهيهم بريح. والله جل وعلا يقضي عليه بمطرة والله [00:15:17](#) جل وعلا اه يميتهم بزلزلة. والله جل وعلا محيط بالكافرين. فلا تسأل -

عما يصيب الظالمين اذا اذا انفذ الله امره اذا آآ قضى الله جل وعلا قضاءه انما قوله لشيء اذا رأى انما قوله لشيء اذا اراد ان يقول له [00:15:36](#) سيكون سبحانه وتعالى. ثم قال وقال الله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم -

الله سبق ان ذكرنا ما يتعلق بها ذكرنا ان من اعظم ما قيل في ذلك قول سيبويه. انه لما قال الله هي اعرف المعارف سبق هذا ولا لا [00:16:01](#) وقلنا انه آآ لما رؤي في المنام قيل آآ سئل ما فعل الله بك؟ قال غفر لي. قيل بما؟ قال -

بقول الله اعرف المعارف والله بمعنى المألوه بمعنى المعبود سبحانه وتعالى. واسم الله آآ واسم الله آآ هو الدال على كما هو الدال على [00:16:31](#) صفاتيه. واسم الله الحي القيوم. اسم الله الحي. آآ القيوم. فالحي -

القيوم من اعظم اسماء الله جل وعلا ولذلك جاء في بعض الاحاديث انها اسم الله الاعظم الذي اذا آآ دعا به العبد اجيب واذا فسأل الله [00:16:55](#) جل وعلا بها اعطي آآ وذلك لعظم ما تظمنته من معنى -

الحي الدال على كمال حياة الله جل وعلا. فحياة لم يسبقها عدم ولا يلحقها آآ انقضاء ولا فوت. ولا موت ولا تلف. سبحانه كملت حياته. [00:17:17](#) فلا يلحقها ضعف ولا يأتي اليها نقص بوجه من الوجوه. ولكمال حياته كملت آآ صفاتاته جل وعلا. ولذلك يقولون -

الله الحي الدال على الحي القائم بنفسه الذي اجتمع له صفات الكمال والت تمام. والقيوم الدال على قيامه بغيره الله سبحانه وتعالى [00:17:44](#) القائم على عباده. والله جل وعلا القائم على خلقه. والله جل وعلا المدير للكوافر. باسمه القيوم -

اسم الله الحي القيوم دالان على مع اه قيام الله جل وعلا بنفسه وقيامه على خلقه. ومن استشعر هذا المعنى وتأمل هذه الاسماء فانها [00:18:08](#) تؤثر في النفوس وتزيد من الخشية ويعظم معها الرغبة عند الله جل وعلا. فيما يسأل العبد ربه -

من خيري الدنيا والآخرة ولذلك قال من قال من اهل العلم من انها اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اه ثم اه [00:18:35](#) قال اه وقول الله جل وعلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم -

وهذا او تفسير هذه الاسماء الاربعة وهي آآ من اعظم آآ اسماء الله سبحانه وتعالى. آآ ما جاء في الحديث الذي عند مسلم في الصحيح

فانه قال انت الاول فليس قبلك شيء - 00:18:58

فليس قدر الله جل وعلا آآ شيء آآ ابدا فهو سابق لوجود كل موجود. وهو الذي وجوده ازل فلا عدم له سابق له سبحانه وتعالى وهو الآخر. فليس بعده شيء - 00:19:16

فهو الحي الذي لا تزول حياته والجن والانس يموتون سبحانه وتعالى. وهو الظاهر من الظهور. اه وهو العلو وظهور ايضا الوهيته. الحجج الدالة على قدرته وعلمه. واسمائه وصفاته وآآ ايضا هو الظاهر بافعاله بغلبته وقهره لكل آآ لكل آآ احد سواه - 00:19:37

ولكل من خالف من العتات والجبابرة وآآ ملوك هذه الدنيا وعظمائها والله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر. والظاهر والباطن. والباطن اسم الله جل وعلا الباطن. آآ كما فسر جمع من السلف بمعنى القرب. فهو العليم بباطن الامور. فهو مع اه علوه - 00:20:07 على اه عباده واستوائه على عرشه. فانه يعلم بباطن الامور فهو قريب من الخلق. يعرف الاشياء يعلم الاشياء وان دقت ويحيط بها وان خفيت سبحانه وتعالى. وذلك لكمال قريبه من عباده واحاطته بهم سبحانه وتعالى - 00:20:36

ومن استجمعت هذه الاسماء في دعائه واستشعرها عند انكساره بين يدي ربه فان ذلك من اعظم ما يكون سببا لاجابة الدعاء. فان التوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلي - 00:21:00

اعظم اسباب اجابة العبد في دعاه اذا اخلص لله جل وعلا في سؤله وانكسر بين يديه في طلبه فاذا استشعر من الاسماء ما يدل على عظمته الله جل وعلا وجلاله وقيامه على عباده كان - 00:21:20

ذلك ادعى ايضا لاجابتة. فاذا كانت هذه الاسماء ايضا متعلقة بنوع مسألته كشيء اضاعه يريد آآ اللحاق به وتحصيله او آآ شيء فقده يطلب الله جل وعلا ان يحصله او عاهد - 00:21:40

نزلت به يسأل الله ان يرفعها فسائل الله جل وعلا بعلمه او قدرته على خلقه او رحمته لعباده كان ذلك كان من اعظم ما يكون سببا لاجابة. ومن فتحت له اه ابواب الثناء على الله باسمائه الحسنى - 00:22:01

فان ذلك من اعظم ما يكمل به الايمان ويحصل به اليقان وآآ يرجى له للعبد به اجابة الدعاء سلامة آآ من البلاء والشر والفتنة. اسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد. وللحديث بقية. وصلى الله وسلم وبارك - 00:22:21

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:41